

الغدير

[291] الدعوة الإسلامية صلى الله عليه وآله، وهو يدعو الله في آناء الليل وأطراف النهار بالأدعية المأثورة عنهم بلغة الصاد، ويطبع وينشر آلاف من الكتب العربية في فنونها، فالشيعة عربي في دينه، عربي في هواه، عربي في مذهبه، عربي في نزعتهم، عربي في ولائهم، عربي في خلايقهم، عربي عربي عربي... نعم: يبغض الشيعة زعانفة بخسوا حقوق الله، وضعفوا أركان النبوة، وظلموا أئمة الدين، واضطهدوا العترة الطاهرة، وخانوا على العروبة، عربا كانوا أو أعاجم وهذه العقيدة شرع سواء فيها الشيعة العربي والعجمي. ولكن شاء الهوى، ودفعت الضغائن أصحابه إلى تلقين الأمة بأن التشيع نزعة فارسية والشيعة الفارسي يمقت العرب. شقا للعصاة، وتفريقا للكلم، وتمزيقا لجمع الأمة، وأنا أرى أن القصيمي والأمير قبله في كلمات أخرى يريد أن ذلك كله، وما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد. 3 - قال: إن الشيعة في إيران نصبوا أقواس النصر، ورفعوا أعلام السرور والابتهاج في كل مكان من بلادهم لما انتصر الروس على الدولة العثمانية في حروبها الأخيرة ص 18. ج - هذه الكلمة مأخوذة من الآلوسي الآنف ذكره وذكر فريته والجواب عنها ص 267 غير أن القصيمي كساها طلاء مبهجة، وكم ترك الأول للآخر. 4 - قال: الشيعة قائلون في علي وبنيه قول النصارى في عيسى بن مريم سواء مثلا من القول بالحلول والتقديس والمعجزات ومن الاستغاثة به ونداءه في الضراء والسراء والانقطاع إليه رغبة ورهبة وما يدخل في هذا المعنى، ومن شاهد مقام علي أو مقام الحسين أو غيرهما من آل البيت النبوي وغيرهم في النجف وكربلا وغيرهما من بلاد الشيعة وشاهد ما يأتونه من ذلك هنالك علم أن ما ذكرناه عنهم دوين الحقيقة، وأن العبارة لا يمكن أن تفي بما يقع عند ذلك المشاهد من هذه الطائفة، ولأجل هذا فإن هؤلاء لم يزالوا ولن يزالوا من شر الخصوم للتوحيد وأهل التوحيد ص 19. ج - أما الغلو بالتأليه والقول بالحلول فليس من معتقد الشيعة، وهذه كتبهم في العقائد طافحة بتكفير القائلين بذلك، والحكم بارتدادهم، والكتب الفقهية بأسرها حاكمة بنجاسة أسآرهم.
